

شرح صحيح مسلم 011 011 كون هذه الأمة نصف أهل الجنة

ح 122 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 01 2020

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله باب كون هذه الامة نصف اهل الجنة. نصف اهل الجنة. حدثنا ان ابن السري حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال عبد الله بن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. شطرا اهل الجنة نصفها الجنة. وساخبركم عن ذلك المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود. او كشعرة سوداء في ثور ابيض. يعني ان الكفار كثيرون جدا. الله يجعلنا من المؤمنين المتقين يا رب حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى. دسنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحو من اربعين رجلا فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال قلنا نعم. قال قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ فقلنا نعم. قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في تصور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر. الظاهر ان لفظة الاحمر هنا فيها خلل بعض الشيء. لان الرواية الاخرى كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او السوداء في ثور ابيض. دخول الاحمر هنا هل يوام من بعض الرواة او لا يبدو ذلك؟ والله اعلم وهذا الشهر. اما جلد الثور الاحمر فالثور الاحمر هذه فيها بعض النظر. تراجع مخالفة لاكثر رواية ثم ذكر ايضا بسند حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابي حدثنا مالك وابن مغول عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله مخرج واحد متحد فلا بد من الترجيع اذا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة في قبة الى قبة ادم القبة من جلد فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد. اتحبون انكم ربوا الجنة يقول نعم يا رسول الله. قال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ما انتم في سواكم في الامم من الامم الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور له اسود. اذا تبين لنا ان قوله كالشارة تستطيع في جلد السور الاحمر لفظة الاحمر وهم وفيها ضعف كما لا يخفى هذا وفي الحديث فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم وانها قليلة في سير الامم ان اهل الكفر اكثر اعدادا. ونوه على شيء وهو ان اكسر من في الارض بعيدون عن طريق الله. قال تعالى وين تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وقليل من عبادي الشكور. فاذا كان ذلك كذلك فالديمقراطية باطلة كيف ذلك؟ الديمقراطية مضمونها ان الشعب يحكم بالشعب الذي يرتضيه الشعب لا يحكم بسرعة الله انما الشعب هو الذي يختار والذي يختاره يحكم به. ونحن لسنا كذلك نحن مسلمون وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وهنا زلت اقدام بعض الافاضل. كان يقولون الشعب القول للشعب رأي شعب من القول قول الله ولذلك الديمقراطية النكدة هذه الشعب في اوروبا اختار مسألة ان يتزوج الرجل بالرجل اقره القانون الاوروبي. ما عندهم مرد الى الله والرسول. ما عندهم مرد الى الله طيو الى الرسول والى الشرائع التي انزلها الله. لا مردهم الكلمة العليا عندهم للشعب. ليست لله. اما نحن كمسلمين والحمد لله فالكلمة العليا عندنا لله سبحانه. الشعب مسلا اراد شرب الخمر لا مانع عنده من ان يشرب الشاي بالخمر شبه رد فيها الفواحش لا مانع عندهم. لكن لا تعتدي على احد بالاتفاق. عيادا بالله من الضلال والزيغ. فنحن لنا دين. وقد قال تعالى لافضل الخلق بعد رسول الله من قرن الرسول هم الصحابة؟ قال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطعكم في كثير من الامر لعنتم لنزل بكم العنت والمشقة هنا في القرآن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وفي كتاب الله وان يحكم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك قال تعالى ولو اتبع الحق وهم لفسدت السماوات

والارض ومن فيهن. فانتبهوا يا اخوة الاسماء البراقة هذه الديمقراطية العلمانية
ليبرالية كلها ضلال. ليس منطلقها كتاب ربي ولا سنة نبيي صلى الله عليه وسلم هذا وقال الامام النووي